

أهداف الدرس

- يتوقع من الطالب بعد نهاية هذا الدرس أن :
- ١- يقرأ الحديث قراءة صحيحة خالية من الأخطاء .
 - ٢- يقترح حلولاً لمشكلة التخلف عن صلاة الفجر .
 - ٣- يحرص على أداء الصلوات في أوقاتها .
 - ٤- يحفظ الحديث الشريف .

المفاهيم والمصطلحات

معناها	الكلمة
يعقب بعضهم بعضاً (يأتي هذا مرة ويعقبه هذا).	تتعاقب
المؤمنون، أو المصلون.	فيكم
جمع ملك وهم خلق كريم من خلق الله، خلقهم من نور، مسخرون في طاعة الله مكلفون بتدبير أمور الخلق بإذن الله.	ملائكة
الصعود من أسفل إلى أعلى.	تعرج
كانوا فيكم وأقاموا معكم. وليس المقصود به البيات في الليل أي الله يسأل الملائكة التي بقيت من الفجر إلى العصر أيضاً.	باتوا فيكم

الوسائل التعليمية

يمكن إحضار لوحة ورقية كتب عليها الحديث الشريف .

طرائق التدريس

يمكن للمعلم أن ينوع في أسلوبه في التدريس، ومن الأساليب التي يمكن أن يعتمد عليها في هذا الدرس: المناقشة، الاستكشاف، التعلم في المجموعات.



يفضل أخي المعلم أن:

- تبدأ درسك بمناقشة الطلاب في الدرس السابق ثم تعرض اللوحة الورقية، و تقرأ الحديث قراءة مشكلة للطلاب .
- يختار ثلاثة إلى خمسة طلاب مجيدون لقراءة الحديث الشريف قراءة صحيحة خالية من الأخطاء.
- يتناقش الطلاب في معاني المفردات الواردة في الحديث ويفضل أن توضح على السبورة.
- تسأل الطلاب ما الفكرة العامة التي يتحدث عنها الحديث الشريف.
- تركز أثناء شرح الحديث الشريف على أهمية المحافظة على صلاة الجماعة واستغلال الأوقات المباركة وهناك أربعة أوقات مباركة (قبل صلاة الفجر، وبعد صلاة الفجر ، وبعد صلاة العصر، وبعد صلاة المغرب) وقد خصصنا مساحة للحديث عن فضل وقتين مباركين (الفجر والعصر) لأهميتهما ولانشغال الناس عنهما بالنوم أو بأعمال الدنيا، وبالتالي يفقدوا من حياتهم بمرور الوقت أثنى الأوقات فيقل بركة العمر. مع أن هناك أوقات أخرى مباركة إذا استطعت أخي المعلم أن تجد فرصة للحديث عن وقت انتظار الصلاة فهذه نعمة وفضل.

أهم القيم التي ينبغي غرسها في نفوس الطلاب

- المحافظة على الصلاة في وقتها وخاصة صلاتي الفجر والعصر .
- استغلال الأوقات المباركة في ذكر الله والدعاء .
- الاستحياء من الله تعالى من أن تنقل الملائكة عنا أمر لا يحبه الله تعالى .

الأنشطة البنائية

نشاط ١

تداول مع زملائك فيما تفيد به عبارة الحديث « فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ».

الهدف من النشاط:

– أن يستنتج الطالب أن علم الله سابق أزلا لا علاقة له بعلم مخلوقاته .

التعامل مع النشاط:

– يمكن للمعلم أن يوجه الطلاب بشكل فردي أو مجموعات لاستنتاج الإجابة على هذا النشاط .

حل النشاط:

علم الله سابق أزلا لا علاقة له بعلم مخلوقاته، فالله عالم بأحوال عباده التفصيلية، وما سيكون عليه حالهم في شأن الصلاة وغيرها من الأمور. وسؤال الله للملائكة حتى ننتبه لأوامر الله ونواهيها ولا ننشغل عن ذكره وعبادته، ومباهاة الله للملائكة بعباده وحالهم في عبادة الله.

نشاط ٢

يتأخر بعض الناس عن صلاة الفجر في جماعة، والبعض الآخر يؤخرها عن وقتها . ناقش أسباب هذه المشكلة مع زملائك.

الهدف من النشاط:

– ربط الطلاب بصلاة الجماعة من خلال استنتاج أسباب هذه المشكلة التي يعاني منها بعض الناس.

التعامل مع النشاط:

– يمكن أن ينفذ المعلم هذا النشاط بصورة جماعية ويترك الحرية لكل مجموعة أن تتوصل لأسباب هذه المشكلة ، ثم يكتب المعلم الأسباب التي توصل إليها الطلاب على السبورة ويعزز المجموعة التي أحرزت عددا أكبر، مع مناقشة الحلول لهذه الأسباب.

التقويم والأنشطة

أولاً ما الشعور الذي ينبعث في نفسك عند سماعك (كيف تركتم عبادي)؟
ينبه الطالب على أن سؤال الله عنا يشعرنا بحب الله لنا، وإرادته الخير لنا، وهذا يبعث فينا الحماس للعبادة والرغبة فيما عند الله والأمر بخواتيمها (الحرص على حضور الصلوات في أوقاتها)، والمحافظة على صلاتي الفجر والعصر.

رابعاً شخص يشتكي ويقول: إن صلاة الفجر تفوتني في كثير من الأيام، فلا أصليها في وقتها إلا نادراً، والغالب ألا أستيقظ إلا بعد طلوع الشمس، أو بعد فوات صلاة الجماعة في أحسن الأحوال، وقد حاولت الاستيقاظ بدون جدوى، اقترح حلاً لمشكلته؟

بعض الحلول المقترحة

١- أن يعلم المسلم عظمة مكانة صلاة الفجر عند الله عَزَّوَجَلَّ، يقول الرسول ﷺ: « من صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله ».

وقال عليه الصلاة والسلام: « أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً ».

٢- أن يعلم المسلم خطورة تفويت صلاة الفجر وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (كنا إذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء أسأنا به الظن) (رواه الطبراني ٤٠). وإنما تكون إساءة الظن بذلك المتخلف عن هاتين الصلاتين لأن المحافظة عليهما معيار صدق الرجل وإيمانه .

٣- التبكير في النوم فعلى المسلم أن ينام مبكراً، ليستيقظ نشيطاً لصلاة الفجر، وأن يحذر السهر الذي يكون سبباً في تناقله عن صلاة الفجر مع الجماعة.

٤- الحرص على الطهارة وقراءة الأذكار التي قبل النوم، فإنها تعين على القيام لصلاة الفجر.

٥- صدق النية والعزيمة عند النوم على القيام لصلاة الفجر، أما الذي ينام وهو يتمنى ألا تدق الساعة المنبهة، ويرجو ألا يأتي أحد لايقاظه، فإنه لن يستطيع بهذه النية الفاسدة أن يصلي الفجر.

٦- ذكر الله تعالى عند الاستيقاظ مباشرة ، فإن بعض الناس قد يستيقظ في أول الأمر ، ثم يعاود النوم مرة أخرى، أما إذا بادر بذكر الله أول استيقاظه انحلت عقدة من عُقد الشيطان، وصار ذلك دافعا له للقيام، فإذا توضأ اكتملت العزيمة وتباعد الشيطان، فإذا صلى أخزى شيطانه وثقل ميزانه وأصبح طيب النفس نشيطا .

٧- لا بد من الاستعانة على القيام للصلاة بالأهل والصالحين، والتواصي في ذلك، وهذا داخل بلا ريب في قول الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾ (المائدة : ٢) وفي قوله: ﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَن خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ (العصر : ١-٣).

٨- أن يدعو العبد ربه أن يوفقه للاستيقاظ لأداء صلاة الفجر مع الجماعة؛ فإن الدعاء من أكبر وأعظم أسباب النجاح والتوفيق في كل شيء .

٩- استخدام وسائل التنبيه، ومنها الساعة المنبهة، ووضعها في موضع مناسب، فبعض الناس يضعها قريبا من رأسه فإذا دقت أسكتها فوراً وواصل النوم، فمثل هذا يجب عليه أن يضعها في مكان بعيد عنه قليلاً، لكي يشعر بها فيستيقظ .

ومن المنبهات ما يكون عن طريق الهاتف، ولا ينبغي للمسلم أن يستكثر ما يدفعه مقابل هذا التنبيه، فإن هذه نفقة في سبيل الله، وأن الاستيقاظ لإجابة أمر الله لا تعدله أموال الدنيا.

١٠- نضح الماء في وجه النائم ، كما جاء في الحديث من مدح الرجل الذي يقوم من الليل ليصلي، ويوقظ زوجته، فإن أبت نضح في وجهها الماء، ومدح المرأة التي تقوم من الليل وتوقظ زوجها ، فإن أبى نضحت في وجهه الماء.

١١- عدم إكثار الأكل قبل النوم فإن الأكل الكثير من أسباب النوم الثقيل، ومن أكل كثيرا، تعب كثيرا ، ونام كثيرا، فحسر كثيرا، فليحرص الإنسان على التخفيف من العشاء.

١٢- جعل قيام الليل في آخره قبيل الفجر، بحيث إذا فرغ من الوتر أذن للفجر، فتكون العبادات متصلة، وتكون صلاة الليل قد وقعت في الثلث الأخير - وهو زمان فاضل - فيمضي لصلاة الفجر مباشرة وهو مبكر ونشط.

١٣- اتباع الهدي النبوي في كيفية الاضطجاع عند النوم، بحيث ينام على جنبه الأيمن، ويضع

خده الأيمن على كفه اليمنى، فإن هذه الطريقة تيسر الاستيقاظ، وخير الهدي هدي محمد

صلى الله عليه وسلم.

١٤- أن يستعين بالقيولة في النهار، فإنها تعينه، وتجعل نومه في الليل معتدلاً ومتوازناً.

١٥- ألا ينام بعد العصر، ولا بعد المغرب، لأن هاتين النومتين تسببان التأخر في النوم، من تأخر

نومه تعسر استيقاظه .

١٦- وأخيراً فإن الإخلاص لله تعالى هو خير دافع للإنسان للاستيقاظ للصلاة، وهو أمير الأسباب

والوسائل المعينة كلها، فإذا وجد الإخلاص الذي يلهب القلب ويوقظ الوجدان، فهو كفيل

بإذن الله بإيقاظ صاحبه لصلاة الصبح مع الجماعة، ولو نام قبل الفجر بدقائق معدودات^(١).

خامساً اقترح برنامجاً عملياً لأسرتك لاستغلال وقت الفجر يومياً.

يوجه الطالب بإعداد برنامج يشتمل على القيام قبل صلاة الفجر ويشتمل البرنامج على قراءة

القرآن والحفظ والتسميع.

(١) <http://www.khayma.com/abogssan/fajer.htm> تاريخ الزيارة ١٥/٥/٢٠١٢م